٧

منطلقات دراسة اللهجات العمانية؛ الأمثال الشعبية أنموذجا

د. عبدالله بن سعيد السعيدي
وزارة التربية والتعليم

المُلخَّص

لا يخفى على الباحثين من وفرة التنوع الثقافي اللهجي التي تمتاز به البيئة العمانية؛ لذلك لا بد من تحديد هذا مفهوم اللهجات العربية عامة واللهجات العمانية خاصة وتأطيره تأطيرا موضوعيا ليقلل من الإشكاليات المتعلقة به ولكي يقدم الدرس اللهجي قيمة موضوعية. وهناك منطلقات عدة يمكن من خلالها تأطير البحوث لهذه اللهجات رغم الإشكاليات التي ستواجه الباحثين بيد أن هذه المنطلقات تحتاج إلى فرق بحثية يناط لها هذا العمل الكبير وعلى كل يمكن أن يجد الباحثين عدة منطلقات لدراسة هذه اللهجات سواء الألفاظ المعجمية أو الأمثال الشعبية والحكايات والقصص الشعبية المروية، وذلك يحدده أهداف الدراسة، وعليه اختار الباحث أن يكون منطلقه لدراسة اللهجات العمانية الأمثال الشعبية لما تحمله هذه الأمثال من مخزون ثقافي ولغوي ولما تتميز به من ثبات جعلتها تقف زمنا طويلا أمام اللغات العالمية.

مقدمة

يثير موضوع اللهجات العربية عامة واللهجات العمانية خاصة عدداً في الإشكاليات التي لا بد من معالجتها بشكل علمي منهجي من خلال تحديد مفهومها ودراستها موضوعيا، وهذا سيقلل من الاشكاليات ويضيف إلى الدرس اللهجي قيمة موضوعية. ويمكن أنْ يجد الباحثون منطلقات عدة لدراسة هذه اللهجات سواء الألفاظ المعجمية أم الأمثال الشعبية

والحكايات والقصص الشعبية المروية؛ وذلك تحدده أهداف الدراسة كلا على حده، وعليه اختار الباحث أن يكون منطلق دراسة اللهجات العمانية الأمثال الشعبية لما تحمله هذه الأمثال من مخزون ثقافي ولغوي، ولما تتميز به من ثبات جعلها تقف زمنا طويلا بإزاء الثقافات المجاورة؛ لذا جاءت الدراسة في مقدمة ومبحثين وخاتمة كالآتي: المبحث الأول فيه: مفهوم المثل وسماته، ثم خصائص الأمثال العامية وقيمتها الثقافية، المبحث الثاني فيه: الخصائص الصوتية للهجة العُمانية من الأمثال العامية وصفاتها الصرفية.

وهناك كتب عدة اعتنت بتدوين المثل العامي ككتاب: (العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية) للفتنانت كولونيل مي. أس. جي. جاياكا[١]، وكتاب (أقوال عمان لكل الأزمان) لخليفة بن عبدالله الحميدي[٢]، و(موسوعة الأمثال العمانية) لمحمود حسن عبد الفتاح[٣]. بيد أن الباحث اختار (معجم الأمثال العُمانية الشعبية) لسالم ابن محمد الرواحي لما وجد فيه من اختيار حسن من مؤلفه ولما فيه من تنوع يثري الباحثين، وإن الباحث وقف عند بعض الأمثال لاختلاف روايتها في البيئة العمانية، ذلك مرده التنوع اللهجي في عمان. وتكمن أهمية الموضوع لأنه في الدراسات النادرة التي اتخذت الأمثال العامية منطلقا لها.

المبحث الأول: مفهوم المثل وسماته.

١. مفهومه.

م. ث. ل. مثل كلمة تسوية يقال: هذا مِثله ومَثَله كما يقال شِبْه وشَبَهُهُ بمعنى، والمِثْل: الشِّبْه يقال: مِثْل ومَثَل و شِبه وشَبَه بمعنى واحد[٤]. ويعرفه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٣٩هـ/٩٥١م) في كتابه ديوان الأدب بقوله: "المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدرر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب المكربة، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"[٥] ويقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م): "والمثل في لغة العرب بمعنى المِثل كالشَبه والشِبه ونظيرهما"[٦].

ويقول محمد رضا الشبيبي في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية: "الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم. وهي أقوال تدل على إصابة المحز وتطبيق المفصل. هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز من غيره من الكلام

بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة. والأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة كل البعد عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية"[٧].

٢. سمات المثل.

وتتميز نصوص الأمثال من غيرها بما يأتي:

أ. الإيجاز:

هو أبرز سمات الأمثال وأخص خصائصها، وبه تمتاز على ما عداها من فنون الأدب. والإيجاز يعمل على إشباع المعنى وهذا ما نلمسه في قول الزمخشري (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)"..أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى وقصرت العبارة فأطالت المغزى، ولوحت فأغرقت في التصريح، وكنّت فأغنت عن الإيضاح"[٨١].

ويقول القلقشندي (ت٨٢٠هـ/١٤١٨م): "وأما الأمثال الواردة نثرا، فإنها كلمات مختصرة، تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة.. وليس في كلامهم أوجز منها، ولما كانت الأمثال كالرموز والإشارة التي يلوح بها على المعاني تلويحا صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصارا"[٩] .

ب. إصابة المعنى:

تعد الأمثال من الأشكال الأدبية التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق؛ لأنها تعد نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة اليومية، حيث ينقل المثل المعنى من الصورة الحقيقية الأولى التي قيل فيها بداية إلى كل معنى في يقال في المستقبل.

ت. حسن التشبيه :

من سمات المثل التشبيه، بل إن المادة (م ث ل) تدل على المشابهة، ومن ثم جعل بعض العلماء التشبيه سمة أساسية في المثل. فللتشبيه مكانته في كلام العرب، يقول قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ/٩٤٨م): "وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم"[١٠]. ويشرح عبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ/١٠٧٨م) وظيفة التشبيه في قوله: "... وهل تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين

المشرق والمَغْرِب، ويجمع ما بين المشئم والمعرق، وهو يريك للمعاني الممثلة بالأوهام شبها في الأشخاص الماثلة، والأشباح القائمة، ينطق لك الأخرس، ويعطيك البيان من الأعجم، ويريك الحياة في الجماد، ويريك التئام عين الأضداد، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والماء والنار مجتمعين"[١١] .

وإذا كان التشبيه بجميع صوره وأشكاله من أساليب البيان المتفق على بلاغتها، فإنه في الأمثال يبلغ قمة البلاغة، ويحتل ذروتها، ذلك أن مضارب الأمثال تكون عادة من المعاني المعقولة التي قد يصعب تصورها واستكناه حقيقتها، ومن ثم يلجأ الناس إلى ضرب الأمثال لها بأمور حسية، وأحداث واقعية، فلا تلبث هذه المعاني المعقولة أن تبرز من الخفاء حتى تكون في متناول الحواس الظاهرة.

وتوضيحا لسمة التشبيه في الأمثال نسوق هذا المثل (قبل الرماء تملأ الكنائن) [١٢]؛ فهو يضرب في الاستعداد للأمر قبل حلوله، وهو معنى معقول شبه بحالة حسية، هي حالة الرجل يستعد للرمي قبل أوانه، فيملأ جعبته سهاما؛ فالمضرب هنا وهو المراد أمر معقول لا يدرك إلا بالفكر والنظر، وهذا يعني أن العرب لجأوا إلى صورة حسية منتزعة من البيئة، فشبهوا بها تلك المعاني المعقولة، وأخرجوها بهذا التشبيه من الخفاء والإبهام إلى الوضوح والجلاء.

ث. الكناية والتعريض:

إنَّ أسلوب المثل يتسم بجودة الكناية والتعريض؛ لأنَّ المتمثل به لا يصرح بالمعنى الذى يريده وهو مضرب المثل ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعة له في اللغة، إنما يُخفي هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل، وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويا ، نقل ابن منظور (ت٧١٠هـ/١٣١١م): "والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يُكني كناية، يعني أن تتكلم بغيره مما يستدل به عليه ..وكُنّي الرؤيا هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا، يُكني بها عن أعيان الأمور، ويقول في موضع آخر: والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء والتعريض قد يكون مضرب الأمثال، وذكر الألغاز في جملة المقال"[١٣].

وقيل: الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه مثل (طويل النجاد)؛ أي طويل القامة[١٤].

ج. الذيوع والانتشار:

لعل السمات التي يتسم بها المثل من الإيجاز والوضوح وإصابة المعنى وقمة البلاغة وغيرها، "هي وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحل المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدّمتها العجم ونُطِق بها في كل زمان، وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يَسر شيء سيرها، ولا عمّ عمومها حتى قيل (أَسْيَرمن مثل)[١٥]. هذا وقد نوّه مدونو الأمثال إلى هذه السمة، فمثلا يقول الزمخشري: "ولأمر ما سبقت أراعيل الرياح وتركتها كالراسنة في القيود، بتدارك سيرها في البلاد، مصعدة ومصوبة، واختراقها الآفاق، مشرقة ومغربة حتى شبهوا بها كل سائر أمعنوا فى وصفه وشارد لم يألوا في نعته"[١٦].

ووصف ابن عبد ربه(ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) الأمثال بأنها "وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحُلي المعاني تخيرتها العرب وقدمتها العجم، ونُطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء سيرها، و لا عمَّ عمومها"[١٧].

ح. الثبات:

من سمات المثل الثبات؛ لأن من شرط المثل ألا يغير عما يقع في الأصل عليه[١٨]، فقولهم (الصيف ضيعت اللبن)[١٩] لما وقع في الأصل للمؤنث لم يغير من بعد، وإن ضرب للمذكر[٢٠]. ويعلق التبريزي على المثل الأخير بقوله: "الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء، إذا خُوطِب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع؛ لأن أصل المثل خُطِبت به امرأة، وكذلك قولهم (أطرى فإنك ناعلة)[٢١] يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث"[٢٢].

ويفصح الزمخشري عن السر في المحافظة على ألفاظ المثل وحمايته من التغيير؛ بأنه متمثل في نفاسة المثل وغرابته؛ فيقول: "ولم يضربوا مثلا، ولا رأوه أهلا للتسيير، ولا جديرا بالتداول والقبول إلا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه، ومن ثم حوفظ عليه، وحُمي من التغيير"[٢٣].

ومن أسرار ديمومة الأمثال لأنها تأتي من قبيل الحكاية، فنرى العسكري(ت٣٩٥هـ/١٠٠٥م) يقول: "ويقولون: الأمثال تُحكى، يعنون بذلك أنها تضرب على ما جاء عن العرب، ولا تغير صيغتها، فتقول: (الصيف ضيعتِ اللبن)، فتكسر التاء؛ لأنها حكاية"[٢٤].

ولا بد من الحفاظ على صيغة المثل وعلى ألفاظه كما وردت دون تغير وأن يبقى على ما

جاء عليه مهما اختلفت المضارب والأحوال؛ لأن المساس به يخل بمدلوله، ويخرجه من باب الاستعارة وجودة الكناية من ناحية، ومن ناحية أخرى تفقد الأمثال كثيرا من قيمتها الأدبية واللغوية والتاريخية، إذا تعرضت للتغيير، ومن ثم أجازت العرب لضارب المثل الخروج فيه على قواعد اللغة بدعوى الضرورة كالشعر؛ لأنه قد يصدر شعرا أو سجعا، وقد يصدر عن أفواه أناس لا يبالون بالقواعد[٢٥]؛ ولأنه لا تُغير صورته مهما كان مخالفا لقواعد اللغة؛ حفاظا على سمة الثبات.

المبحث الثاني: الخصائص العامة على الأمثال وقيمتها الحديثة

أولا. الملاحظات العامة:

هناك بعض الملاحظات عن الأمثال التي لها أهمية بمكان في كشف بعض جوانب الدراسة ومنها[٢٦]:

١. لا يخفى أن كثيرا من هذه الأمثال قيل في أزمان مختلفة، متقاربة حينا، متباعدة أحيانا، ولا يعرف بالضبط تحديدا الزمن الذي قيلت فيه هذه الأمثال أو تلك، ولم يكن إرجاع المثل إلى زمنه الذي ولد فيه إلا في القليل النادر، كما أنَّ هذه الأمثال قد ولدت في بيئات مختلفة متباعدة، ويتعذر معرفتها بالدقة، وقد يمكن معرفة ذلك من خلال المثل، ومن خلال كلماته التي تكون مستعملة في زمن أو بيئة معروفة بذلك.

٢. هنالك أمثال تختلف من منطقة لأخرى بمعنى أن لكلّ منطقة أمثالا خاصة بها حسب خصوصيات البيئة وأحوال العادات المتبعة، وهنالك أمثال عامة تشترك فيها أكثر من منطقة، كما أنَّ هنالك أمثالاً خاصة بأهل البادية وأخرى خاصة بأهل الحاضرة نظرا للفروق الحاصلة في طبيعة الحياة والمعيشة بين البادية والحاضرة وكذلك أهل البحر وأهل المناطق الجبلية الوعرة، فإنَّ هؤلاء وهؤلاء لهم أمثال خاصة بهم والنابعة من الجو المحيط بهم.

٣. قد تكون هناك أمثال مستعملة في عُمان أو في بعض مناطقها وفي الوقت نفسه تكون أيضا مستعملة في بعض البلدان العربية الأخرى... ومن غير المعروف أهذه الأمثال مما أخذه أحد الطرفين عن الآخر، أم أنها حصلت من باب توارد الخواطر والاتفاق؟.

٤. أيضا هنالك أمثال متعددة سيقت بألفاظ مختلفة، ولكن مدلولها ومعناها واحد.

٥. هناك أمثال تأتي وتقال لعدة أغراض.

٦. هنالك أمثال أقرب إلى الحكمة منها إلى المثل.

وبهذا تأتي دراسة الأمثال العامية في اللهجة العُمانية لرصد البنى التركيبية للأمثال العامية من ناحية ومدى تحقق السمات اللغوية التي ذكرناها مسبقا والعلاقات التي تجمع بين العامية والفصحى قربا أو بعدا.

وبما "إن الوصف المتكامل لخصائص لهجة ما، يقتضي دراسة العناصر الأساسية التي تكوّن اللهجة، أي: الصوت، والكلمة، والجملة، والمعنى.

ولما كانت دراسة كل عنصر من هذه العناصر تخضع لمنهج علمي مستقل، فإن دراسة اللهجة تتم وفق المستويات الأربعة الآتية[٢٧]:

- مستوى الأصوات: ويشمل ما يدخل في نطاق علم الأصوات العام أو الفوناتيك وعلم التشكيل الصوتي أو الفونولوجي.

- مستوى بنية الكلمة، أو الصرف.

- مستوى نظام الجملة، أو النحو.

- مستوى المعنى، أو الدلالة.

وستقتصر هذه الدراسة على نماذج من الأمثال العمانية التي تتحقق فيها بعض المستويات السالفة الذكر، وهذا ما ستبينه الدراسة في المطلب الثاني.

ثانيا. قيمة الأمثال العامية الحديثة:

تكمن قيمة الأمثال العامية الحديثة فيما تحمله من ظواهر لغوية باقية عن اللهجات العربية القديمة، فمن خلال الأمثال العامية الحديثة يمكن دراسته هذه الظواهر سواء صوتية، أم صرفية، أم نحوية، وتركيبية، فـ"إذا كانت الأمثال العربية القديمة مصدرا من مصادر اللهجات العربية، فإن الأمثال العامية الحديثة تعد معينا صافيا للهجات العربية القديمة أيضا... لذلك كان على الباحث أن يتلمس خصائص اللهجات العربية القديمة- في أمثالنا العامية، وأحاديثنا العادية لأنها جميعها تحمل بذورا للهجات القديمة، وكانت دلالة

الأمثال العامية- على اللهجات العربية القديمة- طبيعية لا تكلف فيها ولا التواء"[٢٨].

المبحث الثالث: الصفات الصرفية والخصائص الصوتية للهجة العُمانية

أولاً. الصّفات الصرفيّة:

تختلف اللهجات العربية فيما بينها باختلاف بنية الكلمة وما يطرقها من تغير وتبديل وفي هذا السياق نستقري مجموعة من الملاحظات على اللهجة العُمانية عامة وهي:

١. يزداد حرف الباء أو الهاء أو الهمزة عوضا عن الهاء في أول الفعل المضارع فمثلا: (أسير) تلفظ (باسير) وأكتب (بَكْتب) و(هَكْتِب) و(هَسِير) مثل (بذُرْ...أَتحْصُدْ) .

٢. كسر حرف المضارعة في الفعل المضارع مثل[٢٩]: " بَاغِي يِكْحَلْهَا قَلَعْ عِينْهَا"، و"البَعْرَةْ مَا تِنقْلِبْ جُوهَرَةْ" و مثل: "يِزيدْ البَحَرْ جَحْلَةْ"

٣. حذف الهمزة[٣٠] في بعض الأسماء المؤنثة (سوداء) (سودَه) (بيضاء) (بيضَه)، يعلل الدكتور إبراهيم أنيس هذه الظاهرة بقوله: يحذف آخر الكلمة بسبب امتداد النفس بما قبلها من صوت لين قصير وهي(الفتحة) في المثل (إذا جا القدر عمى السمع البصر[٣١].

٤. زيادة الهاء على بعض الأسماء (هَلحين) (الحين) (هَسَّاعة) (الساعة).

٥. اللهجة العُمانية تميل إلى حذف الهمزة أو إبدالها للتسهيل في الحديث وكما في الأمثلة الآتية:

أ. تحذف الهمزة في بداية الكلمة (مره) (مرأة). مثل" المَرَه ولاّ الحْمَارَةْ"[٣٢]، أي "المرأة ولا الحمارة" وهذه كتابة أخرى للمثل.

ب. تحذف الهمزة إذا وقعت بعد حرف عطف (ونا قلت) (وأنا قلت) مثل: "باقي النَّاسْ سَدّهُمْ سجرجة ونْتَ ترست السطح والدرجة"[٣٣].

جـ. تحذف الهمزة في بداية الفعل الأمر، مثل "صنَعْ جَمَلْ ولا تِجْلِسْ بَطَّالْ" [٣٤].

ثانيا. الخصائص الصوتية:

لقد جمعت اللهجة العُمانية كثيرا من الخصائص الصوتية في اللهجات العربية القديمة.

وهذه بعض الخصائص التي شملتها الدراسة أثناء استقراء الأمثال العُمانية.

أ. الخصائص العامة:

١. الكشكشة: وهي قلب الكاف شينا وهذه الصفة الصوتية من خصائص لهجة بنى أسد وفي بعض تميم وبكر بن وائل. (عليش) بمعنى (عليك) وقد وردت هذه اللغة في كلام العرب، ويرى بعض اللغويين لتميم أو ربيعة أو بكر بن وائل أو أسد، كما عزاها السيوطي في ربيعة ومضر[٣٥] في قول قيس بن الملوح:

فَعَيناشِ عَيْنَاهَا وَجِيدشِ جِيدُها ولكنَّ عظمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقيقُ[٣٦]

٢. قلب (القاف كافا) وهما حرفان من أصوات أقصى الحنك، ويتبادلان النطق فينطق القاف كنطق الجيم القاهرية، أو الكاف الفارسية. (قلبي) (كلبي). وهذه من خصائص لهجة بنى تميم فإنهم يلحقون القاف باللهاة حتى تلفظ، وهذه الصفة الصوتية تشمل لهجة البدو[٣٧].

٣. قلب القاف جيما[٣٨]: في بعض الألفاظ (شرق) (شرج)، (وجام من قام).

٤. قلب الجيم ياء[٣٩] (ريال) (رجال) (حير) (حجر)، وهذه الصفة الصوتية وردت في بعض كلام تميم. واستدلوا على ذلك من بيت شعر قالته أم الهيثم لأبي حاتم حين سألها: هل تبدل العرب من الجيم ياء. فقالت: نعم وأنشدت (الطويل).

إذا لم يكن فيكُنَّ ظلٌّ ولا جَنًى فأبْعَدَكُنَّ اللّه من شِيرَاتِ

أي (شجرات). ومن الأمثال العمانية: (صبُر على مينونك لا يك أين منه)، وقد دونها صاحب الكتاب(صبر على مجنونك لا يجيك أجن منه)[٤٠]

٥. صور قلب الهمزة:

أ. قلب الهمزة عينا[٤١]. (جراعة) (الجراءة)، (العرض من الأرض) وهذه الصفة الصوتية وردت في كلام قبيلة تميم[٤٢]. والمثل العُماني يقول: "كَمَا بُو يِنَادِي أَبُوشْ حَرَامْ"[٤٣]؛ أي مثل الذي ينادي على جِمال حرام.

ب. قلب الهمزة (واو) (أكد) (وكد) (فؤاد) (فواد). وقد وردت هذه الصفة في بعض كلام

قريش في الجاهلية[٤٤]. وفي المثل: "فُوَادُهْ فُوَادْ حُرْمَةْ"[٤٥].

ج. قلب الهمزة هاء[٤٦]، "شَرْقَا مِضَرَةْ وغَرْبَا عِينْ ويَا لْمِعْوَلِي هِينْ عَافِيتِكْ"، هين بمعنى أين[٤٧].

د. قلب الهمزة ياء[٤٨]، وذلك مما روي من أن تميم تقلب الهمزة من جنس حركتها[٤٩] وهذا ما نلمسه في اللهجة العُمانية بوضوح في كلمة (بير من بئر، وراس من رأس)، ويقول المثل: "كَمَا فَارْ سِكْرَانْ"[٥٠].

٦. تفخيم السين وقلبها إلى صاد العكس. (فصخ الملابس) (فسخ الملابس) (وصخ) (وسخ) وهذه الصفة الصوتية موجودة في لجهة بنى العنبر من بنى تميم ويعلل الدكتور أحمد علم الدين الجندي في كتابه (اللهجات في التراث العربي) ذلك بقوله: "أما السبب الذي جعل بن العنبر تقلب السين صادا فيرجع إلى عامل المماثلة[٥١]. كما أن عامل الصفة المشتركة بين السين والصاد والتي هي الصفير سبب آخر من أسباب القلب، مثل: "لا تبذر في أرض سبخة"[٥٢].

٧. قلب الفاء ثاء (فمك) (ثمك)[٥٣]، الحرفان من الأصوات الشفوية الأسنانية والعلاقة بينهما تسمح بانتقال أحد الصوتين إلى الآخر، فالفاء رخو مهموس والثاء كذلك وهما متقاربان مخرجا وصفة، وفي المثل: "بُو يِفِكْ ثِمُهْ يِدْخلُهْ الذّبَابْ"[٥٤].

ب. نطق بعض الحروف في اللهجة العُمانية وخصائصها:

١. صفات النطق: هناك صفات خاصة لبعض الحروف في اللهجة العمانية يمكن أن تكشفه دراسة الأمثال العامية، ومنها:

- حرف الجيم

حرف الجيم[٥٥]، هو صوت مجهور مرقق، يجمع بين الشدة والرخاوة، و يلفظ هذا الحرف على صور مختلفة في اللهجة العُمانية، وله أيضا صور أخرى في لهجات العرب. فيلفظ حرف الجيم على ثلاث صور لكن أشهر هذه الصور هي التي يلفظ حرف الجيم مقلوبا ياء: (رجل) (ريال) (جاهل) (ياهل)، وقد ذكرت الدراسة من قبل أن قلب الجيم ياء قد ورد عند العرب القدماء وخاصة في تميم[٥٦].

- حرف السين مثل: سُمُر وهو نوع من أنواع شجر الصحراء، وقد نطقوا هذا الحرف فصيحا أيضا، فقد سُمع المثل بروايتين حسب النطق العامي "صُغُّرها مَا تِكْبَرْ"[٥٧]، و"سُغُّرهَا مَا تِكْبَرْ".

- حرف الصاد:

لا إشكال في نطق الصاد فقد ورد فصيحا ولكنهم أحيانا يقلبون السين[٥٨] صادا كما ذكرنا وخاصة في بعض الألفاظ مثل (صطل)، في (سطل) عند الحديث عن تفخيم السين.

- حرف الضاد:

وصف سيبويه (ت١٨٠هـ/٧٩٦) صوت الضاد الفصيحة بأنه يخرج من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس[٥٩]، وذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ/٩٠٠٢م) أنها للعرب ولا توجد في كلام العجم إلا القليل[٦٠] . وتسمع الضاد في بعض الأقطار العربية ينطقون الضاد ظاء سُميت لغة العرب بلغة الضاد نظرا لأن الأعجمي لا يستطيع نطق الضاد العربية[٦١] ويقول ابن منظور في لسان العرب[٦٢] :"الضاد حرف هجاء وهو حرف مجهور وهو أحد الحروف المستعلية، يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا"، والحقيقة أن نطق حرف الضاد الفصيحة من مخرجه الصحيح يصادف صعوبة عند معظم العرب ولذا نجد أنَّ معظم اللهجات العربية تخرج حرف الضاد من مخرج حرف الظاء[٦٣]، وخاصة في الخليج العربي[٦٤] ومنه عُمان، وفي الأمثال العُمانية نرى أغلبها مكتوبة بحرف الضاد الفصيحة ولكن عند سماعها من أفواه أصحابها فإنك سوف تستمع ظاء وليس ضادا وهذا مأخذ على كتّاب المثل العامي؛ لأنهم يفرضون لغتهم الخاصة على الكتابة وكان الأجدر أن يكتب المثل كما سُمع مثل: ظرب: ضرب، ظرس: ضرس، ظحك: ضحك. مثل: "ظُرْسِكْ سِكِينِكْ كُرْشُكْ مِحِصِينكْ"[٦٥]، ومثل: "الظَاحِكْ مِتْهُومْ"[٦٦].

- حرف العين نطق هذا الحرف فصيحا، مثل: عهد: أهد. كما أنه يقلب همزة مثل قولهم: (كَمَا يِنَادِي أَ بُوشْ حَرَامْ)[٦٧]، أي ينادي على بوش حرام.

- حرف الفاء: ورد نطقه فصيحا إلا أنه قد يقلب إلى ثاء في ألفاظ معدودة. مثل فم، ثم (الفم)، وقد تحدثت الدراسة سابقا.

٢. حرف الكاف وظاهرة الكشكشة:

حرف الكاف من الحروف العربية التي وردت فصيحة في اللهجة العمانية، ولكن هذا الحرف قد يقلب شينا كما في لهجة أسد، فقد قال الصاحبي: "أما الكشكشة[٦٨]" التي في أسد، فقال قوم أنهم يبدلون الكاف شينا فيقولون عليش بمعنى عليك[٦٩]. وينشدون(الطويل):

فَعَيناشِ عَيْنَاهَا وَجِيدشِ جِيدُها ولكنَّ عظمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقيقُ[٧٠]

وفي ويقلب حرف الكاف في لهجة عمان إلى صوتين:

صوت الجيم الفارسية أو (CH) الإنجليزية، وهو ما سُمي قديما بالشنشنة[٧١]، وهذا ما نطقت به قبائل ربيعة وقبائل اليمن. مثل: بيتك: بيتج، كيف حالك: كيف حالج.

- يقلب حرف الكاف شينا كما نطقت به قبيلة أسد، وخاصة في خطاب المؤنث: يدك: ايدش، عليك: عليش، عينك: عينش، وهي ما تسمى بالكشكشة؛ لذا يمكن تحديد هذا النطق للكاف الذي نسميه الكشكشة في سلطنة عُمان بصورتين أيضاً:

- كاف الخطاب للمفردة المؤنثة في جميع مواقعها وتكون الحركة قبلها كسرة مثل: (يدك: يدش، عليك: عليش)

- الكاف التي يسبقها أو يلحقها صوت من أصوات اللين وهي الكسرة وياء المد أو الفتحة وألف المد في غير حالة التفخيم، وهناك ألفاظ تنطق بالكاف بسبب مجاورة الكاف للفتحة أو ألف المد مثل: كذاب: جذاب، كبد: جبد، وهذا قليل إلا في المناطق الشمالية من السلطنة.

٣. التفسير الصوتي لظاهرة الكشكشة:

الكاف من الحروف العربية ومخرجها من أقصى الحنك وهو صوت مهموس شديد، وينطق في لهجة عُمان على هذه الصفة، إلا في حالات خاصة حيث يختلف نطقه وهذه الحالات هي مجاورة الكاف لحركة أمامية، مثل الكسرة أو الياء أو فتحة أو ألف في غير حالة التفخيم. وهذه الحركات الأمامية تجذب مخرج الكاف إلى الأمام فتخرج من وسط الحنك بدلا من خروجه من أقصاه ووسط الحنك هو مخرج الجيم والشين والياء، فتنطق الكاف في هذه الحالة صوتا بين هذه الأصوات الثلاثة السالفة الذكر. وهذا ما عُرف بالكشكشة. وقد ذكرت

أنَّ الكشكشة كانت في لهجة أسد، وقد ذكر سيبويه في الكتاب نسبتها إلى تميم وجماعة من أسد[٧٢] وتميم وأسد من القبائل التي سكنت وسط الجزيرة وشرقها، وقال سيبويه في الكتاب[٧٣]: "هذا باب الكاف والكاف التي هي علامة المضمر: اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر مفتوحة وذلك كقولك للمرأة رأيتكِ، وللرجل رأيتَكَ. فأما ناس كثير من تميم ومن أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين".

وقد اتفق كثير من العلماء على نسبة الكشكشة إلى أسد وتميم ومن هؤلاء، ابن فارس في الصاحبي، وابن جني في الخصائص، وسر صناعة الاعراب والمزهر للسيوطي. وقد أطلقوا جميعا على هذه الظاهرة بالكشكشة و يحاول البحث إثبات أن الكشكشة في لهجة عُمان إنما هي عادة لهجية قديمة عند قبائل العرب القدماء، وأن هذه الظاهرة منسوبة إلى قبائل عربية[٧٤].

ونمثل على ذلك من الأمثال العمانية:

- خُطْفِي يَا حِرَّةْ مَا عَلِيشْ مِضَرَةْ[٧٥].

- قالِت عَلِيكْ بِالصُّوفْ. قِلتْ (جَعْدِشْ)[٧٦].

٤. بعض الخصائص الصوتية للحروف:

تمتاز اللهجة العمانية بخصائص صوتية لبعض الحروف المستخدمة منها:

أ. خصائص أصوات الحلق[٧٧]:

أصوات الحلق في اللغة العربية، ستة أصوات، مخرج كل منها الحلق. فحرفا الغين والخاء مخرجهما أدنى الحلق، أما العين والحاء فمخرجهما وسط الحلق، والهمزة والهاء مخرجهما أقصى الحلق[٧٨]، وإليك الظواهر الصوتية في حروف الحلق:

- تحذف الهمزة الواقعة في أول الكلمة إذا كان بعدها فتحة وصوت حلقي، مثل: أحمر، أصفر، حمر، صفر.

- تحريك صوت الحلق الساكن بالفتحة إذا كان في كلمة على وزن فعلة[٧٩] مثل: بقرة، ضحكة، حيث تنطقان في اللهجة بسكون الأول وتحريك الثاني.

ب. خصائص أصوات اللين[٨٠] :

- الفتحة المرققة، القصيرة تكثر مثل: تبى، يعنى، تبغي. "بُو تِبِغي تِلْدَغْ مَا تِفِحْ"

- الفتحة المرققة القصيرة الممالة إمالة خفيفة نحو الكسرة. مثل، "بُو تِثمِرْ فِي الغِرَابْ يِعِدّ لَهَا سَبع عَسْقِاتْ جِرَابْ"[٨١].

- الفتحة المفخمة مثل: "البَقَرْ مَا يِطَلعِنْ السَّطْحْ"[٨٢].

- الضمة المتأثرة بأصوات التفخيم مثل: كُمر في قمر، وهو نطق بين الكاف والجيم.

د. كسر بعض الألفاظ مع أنها مضمومة في الفصحى، وتنتشر هذه السمة من خلال الأمثال العامية في كثير من الألفاظ الفصيحة مثل: دِهن، دُهن، دِكان، دُكان، جِدام، قُدام، رِحت، رُحت، يكَط، يُقط. والتفسير الصوتي لتطور الضمة إلى الكسرة، هو أنَّ كلا من هذين الصوتين من أصوات اللين الضيقة، ويبلغ اللسان معهما أقصى ما يمكن أن يصل إليه من صعود نحو الحنك، والفراغ بينهما أضيق ما يمكن أن يصل إليه للنطق بصوت لين[٨٣]. فتطور أحدهما إلى الآخر أمر تقره القوانين الصوتية، وقد جاء في القرآن الكريم أفعال مضارعة مكسورة العين أي من باب ضرب يضرب وذكرت المعاجم اللغوية أنها تجئ مضمومة العين أيضا أي من باب نصر ينصر، مثل: يعقل، يقدر، يبطئ، وقد نسبت ظاهرة الكسر إلى الحجازيين بينما نسب الميل إلى الضم إلى بنى تميم[٨٤].

٥. حذف الهمزة الموجودة في أداة التعريف (أل):

إذا أدخلت على الأسماء التي تبدأ بصوت ساكن. مثل: لشيرة أي الشجرة، لبدوي أي البدوي، لحضري أي الحضري، وكذلك تحذف (أل) جميعها نحو الكتاب، كتاب.

فإن همزة (أل) تحذف في هذه الألفاظ وتبقى اللام وحدها محركة بالكسر، وبعدها صوت ساكن لا تليه حركة، أي كما كان قبل دخول (أل) على الاسم. والحقيقة أنَّ ظاهرة البدء بالساكن في اللهجة العمانية غير موجودة كما في اللغة العربية الفصحى؛ حيث لا يبدأ فيها بساكن، بل يتوصل إلى النطق به إن وجد بهمزة الوصل مثل: امرأة، اثنان، في حين نجد كثيرا من اللهجات العربية الحديثة تبدأ بالحرف الساكن، غير أن همزة (أل) في اللهجة العمانية تحذف بصورة عامة مثل:

- شرب ولا لعصا[٨٥].

- لبخيل يصبح يداور على لنخيل[٨٦].

لكن الملاحظ في كتب الأمثال العامية أن الكاتب يفرض لغته عند كتابة المثل فيثبت همزة (أل) دون الإشارة إلى خلو المثل منها عند النطق، وهذا ما يآخذ عليه كتَّاب الأمثال العامية بصفة عامة.

٦. التفخيم والترقيق:

من الظواهر الصوتية التي تميز لهجة عن لهجة بشكل عام العمانية بشكل خاص التفخيم والترقيق[٨٧] في الأصوات، والتفخيم ذلك حين نستقري الأمثال العامية بشيء من الدقة كما نجد أن الترقيق والتفخيم يكون عنصرا أساسيا في نطق الصوت. فنجد في اللهجة يفخمون حرف السين فيقولون: وصخ من وسخ، وكذلك فصخ ثيابك، وفلان مصخن من فلان مسخن.

وقد ذكرت الدراسة سابقا أنَّ هذا التفخيم في حرف السين يفخم إلى الصاد[٨٨]. وقد نطقت بذلك قبائل بني العنبر من تميم[٨٩]، والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة أي تفخيم السين وقلبها إلى صاد هو أن السين وقعت قبل صوت الخاء، والخاء من الأصوات المستعلية أي أنَّ مؤخر اللسان يستعلا عند النطق بها، ومن صفات هذه الأصوات التفخيم، ولما كانت السين قبل الخاء في كلمة واحدة قد مالت إلى التأثر بها وفقا لظاهرة صوتية سماها سيبويه "مضارعة الحرف بالحرف"[٩٠]، وسماها ابن جني "تقريب الصوت من الصوت"[٩١]، والحقيقة حين تفخم السين وتقلب الصاد وكلاهما حرف مطبق وكلاهما من مخرج واحد وكلاهما صوت رخو مهموس ولا فرق بينهما إلا أنَّ السين مرققة والصاد مفخمة فمن السهل النزول من الاستعلاء إلى الاستفال مما يجعل التبادل بين الحرفين أمرا واردا ومستساغا صوتيا. ومن الأمثلة العمانية: (صُغرها ما تكبر)[٩٢]، وعند الترقيق يقولون: سغرها ما تكبر.

خاتمة:

- للأمثال الشعبية أهميتها في تسجيل التراث غير المادي لأي مجتمع من المجتمعات فلا بد من العناية به للمحافظة عليه ولما يختزنه من أبعاد ثقافية وتاريخية تمكن الدارسين من إنتاج حراك ثقافي به.
- من خلال استقراء مجموعة كبيرة من الأمثال العمانية وجدت أنها تحمل الكثير من الألفاظ الفصيحة التي حافظت عليها.
- نوجه عناية المهتمين لكتابة الأمثال العمانية بالطريقة التي سُمعت من أصحابها دون تحريف.

الهوامش:

١. لفتنانت كولونيل مي.أ س. جي. جاياكا، العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية، ط٣، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ٢٠٠٢م.
٢. الحميدي، خليفة بن عبدالله، أقوال عمان لكل زمان، ط١، مسقط، ١٩٨٦م.
٣. عبد الفتاح، محمد حسن، موسوعة الأمثال العمانية، د.ط، مركز الراية والنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٢م.
٤. ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ط٦، دار الصادر، بيروت، ٢٠٠٨م، مادة مَثَلَ.
٥. الفارابي، أبو إسحاق إبراهيم، ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٧٤.
٦. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المستقصي في الأمثال، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، مقدمة الكتاب.
٧. حنفي، جلال الأمثال البغدادية، ط١، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٢م، ص٣.
٨. المستقصي في الأمثال، المقدمة.
٩. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ج١، ص٢٩٥.
١٠. ابن جعفر، أبو الفرج قدامه، نقد النثر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م، ص٥٨.
١١. الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمد الفاضلي، د. ط، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص٩٩.
١٢. المستقصى في أمثال العرب، ج٢، رقم المثل٦٢٩، ص١١٦.
١٣. لسان العرب، مواد: كنى - عرض.

١٤. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٥٢.
١٥. ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، العقد الفريد، شرح: إبراهيم الأبياري، د.ط، دار الناشر العربي، بيروت، د.ت، ج٣، ص٦٦.
١٦. المستقصي في الأمثال، المقدمة.
١٧. العقد الفريد، مقدمة الجوهرة، ج٣، ص٦٧.
١٨. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م.ج١، ص ص٤٨٧ ٤٨٨.
١٩. أمثال العرب، المفضل بن محمد الضبي، قدم له وعلق عليه: إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م، ص٥١.
٢٠. المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، ج١، ص ص٤٨٧ ٤٨٨.
٢١. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د. ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت، رقم المثل ٢٢٦٦، ص٤٣٠.
٢٢. المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، ج١، ص ص٤٨٧ ٤٨٨.
٢٣. الكشاف، ج١، ص٣٨.
٢٤. العسكري، أبو هلال، ابو هلال، تحقيق: أحمد عبد السلام وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، المقدمة.
٢٥. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، ط٤، دار السقا، القاهرة، ٢٠١١م، ج٨، ص٣٥٩.
٢٦. مطر، عبد العزيز، الأصالة العربية في لهجات الخليج، عالم الكتب، رياض، ١٩٨٥م، ص١٨.
٢٧. الجندي، أحمد علم الدين اللهجات العربية في التراث، د.ط، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م، ج١، ص١٢٦.
٢٨. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل ١٢٤، ص٢٥.
٢٩. السابق، رقم المثل ١٤٨٢، ص٢٢٦.
٣٠. أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ط٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، د.ت، ص١١٨.
٣١. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل٢٥، ص١٢.
٣٢. السابق، رقم المثل١٢١٥، ص١٨٨.
٣٣. السابق، رقم المثل١٤٠، ص٢٧.
٣٤. السابق، رقم المثل٦٠٨، ص١٠٢.
٣٥. اللهجات العربية في التراث، ص ص٣٥٩ ٣٦٠.
٣٦. الملوح، قيس، ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، ط١، دار العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ص٤٥، كما ينظر: معجم لسان العرب، ج٨، ص٢٢٣.

٣٧. اللهجات العربية في التراث، ص ص٤٦٢ ٤٦٥.
٣٨. السابق، ص٤٦٤.
٣٩. القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، الأمالي في لغة العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م، ج٢، ص٢١٤.
٤٠. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل ٥٩٤، ص١٠٠.
٤١. تيمور، أحمد، لهجات العرب، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ص٣٩.
٤٢. في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص٩٨.
٤٣. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل٩٠٢، ص ١٤٩.
٤٤. اللهجات العربية في التراث، ج١، ص٣٢١.
٤٥. معجم الأمثال العُمانية الشعبية ، رقم المثل٧٨٣، ص١٣٢.
٤٦. اللهجات العربية في التراث، ج٢، ص٦١٣.
٤٧. معجم الأمثال العُمانية الشعبية ، رقم المثل ٥٧٢، ص٩٥.
٤٨. اللهجات العربية في التراث، ج١، ص٣٢٩.
٤٩. في اللهجات العربية، ص٦٧.
٥٠. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل٩٥٢، ص١٥٤.
٥١. اللهجات العربية في التراث، ج٢، ص ص ٤٤٣-٤٥١.
٥٢. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل ١٠٢٢، ص١٦٥.
٥٣. اللهجات العربية في التراث، ج٢، ص٤١٧.
٥٤. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، سالم الرواحي، رقم المثل١٩٧، ص٣٣.
٥٥. الموسوي، د. مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م، ص٧٨.
٥٦. اللهجات العربية في التراث، ج٢، ص٤٥٨.
٥٧. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل٦٠٣، ص١٠١.
٥٨. اللهجات العربية في التراث، ج٢، ص٤٤٣.
٥٩. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٥م، ج٤، ص٤٣٣.
٦٠. ابن جني، أبو الفتح عثمان، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: حسن الهنداوي، ط٢، دار القلم، (بيروت، دمشق، سوريا)، ١٩٩٣م، ج١، ص٢١٤.
٦١. أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، د.ط، مكتبة نهضة مصر، د.ت، ص٦٣.
٦٢. لسان العرب، باب الصاد.
٦٣. الأصوات اللغوية، ص٦٣.
٦٤. السابق، ص٦٣.

٦٥. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل٦١٨، ص١٠٥.
٦٦. السابق، رقم المثل ٦١١، ص١٠٤.
٦٧. السابق، رقم المثل ٩٠٢، ص١٤٩.
٦٨. لهجات العرب، ص ص٦١ ٧٩.
٦٩. ينظر: اللهجات العربية في التراث، ص ص٣٥٩ ٣٦١.
٧٠. السابق، لهجات العرب، ص ص٦١ ٧٩.
٧١. ينظر هامش٣٧ من الدراسة، كما ينظر: لسان العرب، مادة روع ونسبه لقيس بن الملوح العامري، بلفظ، فَعَيناشِ عَيْنَاهَا وَجِيدشِ جِيدُها سوى أنَّ عظمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقيقُ، كما ينظر: في مادة كشش.
٧٢. لهجات العرب، ص ص١٢٢ ١٢٣.
٧٣. الكتاب، ج٢، ص٢٩٥.
٧٤. السابق، ج٢، ص٢٩٥.
٧٥. لهجات العرب، ص ص٦١ ٧٩.
٧٦. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل ٨٣٨، ص٦٢.
٧٧. السابق، رقم المثل ٧٩٦، ص١٣٦.
٧٨. الأصوات اللغوية، ص ص ٧٤ ٧٩.
٧٩. اللهجات العربية في التراث، ص٤٦٦.
٨٠. الكتاب،ج٢، ص٤٠٥. وينظر: الأصوات اللغوية، ص ص٣٨ ٤٥.
٨١. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل ١٥٩، ص٢٩.
٨٢. السابق، رقم المثل١٤١، ص٢٧.
٨٣. الأصوات اللغوية، ص٣٧.
٨٤. المزهر في علوم اللغة، ج٢، ص٢٧٦.
٨٥. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل ٥٦٣، ص٩٤.
٨٦. السابق، رقم المثل١١٩، ص٢٥.
٨٧. الأصوات اللغوية، ص ص٢٤ ٢٥.
٨٨. سبق ذكره في حرف السين.
٨٩. اللهجات العربية في التراث، ج٢، ص ص٤٤٣ ٤٥١.
٩٠. الكتاب، ج٤، ص٥٩٤.
٩١. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ج١، ص٩.
٩٢. معجم الأمثال العُمانية الشعبية، رقم المثل٦٠٣، ص١٠١.

المصادر والمراجع

- ابن جعفر، أبو الفرج قدامه، نقد النثر، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن الهنداوي، ط٢، دار القلم، بيروت، دمشق، ١٩٩٣م.
- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، العقد الفريد، شرح: إبراهيم الأبياري، د.ط، دار الناشر العربي، بيروت، د.ت.
- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ط٦، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨م.
- الضبي، المفضل بن محمد، أمثال العرب، قدَّم له وعلق عليه: إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م.
- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، د. ط، مكتبة نهضة مصر، د.ت.
- أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ط٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، مصر، د.ت.
- تيمور، أحمد، لهجات العرب، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
- الحميدي، خليفة بن عبدالله، أقوال عمان لكل زمان، ط١، مسقط، ١٩٨٦م.
- الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمد الفاضلي، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- الجندي، أحمد علم الدين اللهجات العربية في التراث، د.ط، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م.
- الرواحي، سالم بن محمد بن سالم، معجم الأمثال العُمانية الشعبية، ط١، مكتبة الضامري، مسقط، ٢٠١٣م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المستقصي في الأمثال، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٥م.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م.
- عبد الفتاح، محمد حسن، موسوعة الأمثال العمانية، د.ط، مركز الراية والنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٢م.
- العسكري، أبو هلال، تحقيق: أحمد عبد السلام وآخرون، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.
- الفارابي، أبو إسحاق إبراهيم، ديوان الأدب، ، تحقيق: أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية،

القاهرة، ٢٠٠٣م.

- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، الأمالي في لغة العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- لفتنانت كولونيل مي. أس. جي. جاياكا، العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية، ط٣، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ٢٠٠٢م.
- المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، ط٤، دار السقا، القاهرة، ٢٠١١م.
- الموسوي، د. مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت.